مع ضده في قفص او لاذبحنه ليعتبر به ابناء جنسه او ليأتيني بسلطان مبين
بحجة واضحة تبين عذره والحلف في الحقيقة على احد الاولين بتقدير عدم الثالث
لكن لما اقتضى ذلك وقوع احد الامور الثلثة ثلث المحلوف عليه بعطفه عليهما
وقرا ابن كثير او ليأتينني بنونين الاولى مفتوحة مشددة فمكث غير بعيد زمانا
غير مديد يريد به الدلالة على سرعة رجوعه خوفا منه وقرا عاصم بفتح الكاف فقال
احطت بما لم تحط به يعني حال سبا وفي مخاطبته اياه بذلك تنبيه له على ان في
ادنى خلق الله من احاط علما بما لم يحط به لتتحاقر اليه نفسه ويتصاغر لديه علمه
وقرئ بادغام الطاء في التاء باطباق وبغير اطباق وجئتك من سبا وقرا ابن كثير
برواية البزي وابو عمرو غير مصروف على تاويل القبيلة او البلدة والقواس بهمزة ساكنة
بنبا يقين بخبر محقق روى انه لما اتم بناء بيت المقدس تجهز للحج فوافى الحرم واقام بها ما
شاء ثم توجه الى اليمن فخرج من مكة صباحا فوافى صنعاء ظهيرة فاعجبته نزاهة ارضها
فنزل بها ثم لم يجد الماء وكان الهدهد رائده لانه يحس طلب الماء فتفقده لذلك
فلم يجده اذ حلق حين نزل سليمان فراى هدهدا واقفا فانحط اليه فتواصفا وطار معه
لينظر ما وصف له ثم رجع بعد العصر وحكى ما حكى ولعل في عجائب قدرة الله وما خص به
خاصة عباده اشياء اعظم من ذلك يستكبرها من يعرفها ويستنكرها من ينكرها اني وجدت
امراة تملكهم يعني بلقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان والضمير لسبا او لاهلها
واوتيت من كل شيء يحتاج اليها الملوك ولها عرش عظيم عظمه بالنسبة اليها
او الى عروش امثالها وقيل كان ثلثين ذراعا في ثلثين عرضا وسمكا او ثمانين في ثمانين
من ذهب وفضة مكللا بالجواهر وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله

كانهم كانوا يعبدونها وزين لهم الشيطان اعمالهم عبادة الشمس وغيرها من مقابح
اعمالهم فصدهم عن السبيل سبيل الحق والصواب فهم لا يهتدون اليه الا يسجدوا
لله فصدهم لان لا يسجدوا لله او زين لهم ان لا يسجدوا على انه بدل من اعمالهم او لا
يهتدون الى ان يسجدوا بزيادة لا وقرا الكسائي ويعقوب الا بالتخفيف على انها للتنبيه
ويا للنداء ومناداه محذوف اي الا يا قوم اسجدوا كقوله الا يا اسمع نعظك بخطة فقلت
سميعا فانطق واصيبي وعلى هذا صح ان يكون استينافا من الله او من سليمان والوقف
على لا يهتدون ويكون امرا بالسجود وعلى الاول ذما على تركه وعلى الوجهين يقتضي وجوب
السجود في الجملة عند قراءتها وقرئ هلا وهلا بقلب الهمزة هاء والا تسجدون وهلا
تسجدون على الخطاب الذي يخرج الخبء في السموات والارض ويعلم ما يخفون وما يعلنون
وصف له بما يوجب اختصاصه باستحقاق السجود من التفرد بكمال القدرة والعلم
حثا على سجوده وردا على من يسجد لغيره والخبء ما خفي في غيره واخراجه اظهاره وهو
يعم اشراق الكواكب وانزال الامطار وانبات النبات بل الانشاء فانه اخراج ما في الشيء
بالقوة الى الفعل والابداع فانه اخراج ما في الامكان والعدم الى الوجوب والوجود ومعلوم
انه يختص بالواجب لذاته وقرا حفص والكسائي ما تخفون وما تعلنون بالتاء الله لا اله
الا هو رب العرش العظيم الذي هو اول الاجرام واعظمها والمحيط بجملتها فبين العظيمين
بون بعيد عظيم قال سننظر سنعرف من النظر بمعنى التامل اصدقت ام كنت من
الكاذبين اي ام كذبت والتغيير للمبالغة ومحافظة الفواصل اذهب بكتابي هذا
فالقه اليهم ثم تول عنهم ثم تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه فانظر ماذا يرجعون
ماذا يرجع بعضهم الى بعض من القول قالت اي بعد ما القي اليها يا ايها الملأ اني القي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)